

سبحان من غسل هواها بصابون ومن حبها ما نلت كود الحناجي  
( قصة الرجل وأخته )

\* سبق وأن نشرت هذه القصة في طبعة سابقة في صيغة أخرى ثم أتضح أن صحة القصة حسب ما يروى أن رجلاً من العرب كانت له أخت متزوجة من رجل من قبيلة معادية لقبيلته فأراد هذا الرجل أن يغزو على جماعة زوج أخته فذهب بمفرده إلى قبيلة زوج أخته وأراد أن يتصل بأخته سرّاً لكي تفيده عن مكان وجود إبل القوم فذهب إلى رجم كان بقرب الحي وعندما أتم المساء بدأ يعوي عواء ذئب لعل أخته تسمعه وكانت أخته تعرف صوته فسمعت صوت العواء وعرفت أنه أخيها فخرجت من الحي وأقبلت عليه وهي تنشد أبيات من الشعر وتقول :

يا ذيب ياللي جر صوت عوابه      قصدك ظمأ ولا من الجوع يا ذيب  
يا ذيب لا تقهرك عنا المهابه      يا مجفل الغزلان حنا المعازيب  
عشاك يذكر في خشوم العقابه      في فيضة السرداح والبل عوازيب  
فسمعتها والدّة زوجها وظنت بها ظن السوء وهي لا تعلم أن هذا الرجل شقيقها فجوابتها بأبيات على الفور تقول :

يا بنت مالك بالدنس والخيابه      ترى معض الذيب ماله تطايب  
حاذورك من الذيب يشلك بنابه      يخربك من بد البنات الرعايب  
يخليك مثل خطات بكره جلابه      إلى حافها الشراي يلقا عذاريب  
فسمعت المرأة قول أم زوجها وعرفت ما فكرت به من ظنون فردت عليها موضحة أن هذا الذئب المزعوم أخيها وليس كما تظن فقالت :

أقسمت بجلاب المطر من سحابه      أني بريه ما بعد مسني ذيب  
عرضي كما عدّ خلي جنابه      ما تورده بالقيط حرش العراقيب  
الذيب أخوي اللي يجيب الكسابه      يوم أن نجوم الليل مثل المشاهيب  
يخم قطعان المعادي نهابه      أخوي يعطب فارس القوم تعطيب  
واللي ظلمني جعلها في شبابه      واتحدره من عاليات المراقيب  
سبع العجايز دايرات المعابه      بيض النواصي يابسات العصاليب

( قصة الرجل وصهره )

\* وهذه قصة أخرى على شاكلة القصة الأولى يروى أن رجلاً كان له زوجة من قبيلة بعيدة النسب عن قبيلته فحصل بين القبيلتان خلاف مما